الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
(7-8 ربيع ثان 1444هـ - 1-2 نوفمبر/ تشرين ثان 2022م)

ج03/(10/22)/05-خ(000337)

كلمة

معالي السيد/ كمال رزيق

وزير التجارة وترقية الصادرات بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

(رئاسة الدورة الحالية)

فــي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية الحادية والثلاثون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

28 أكتوبر/ تشرين أول 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التجارة و ترقية الصادرات

كلمة

معالي السيد البروفسور كمال رزيق

وزير التجارة و ترقية الصادرات

في افتتاح أشغال المجلس الاقتصادي و الاجتماعي

على المستوى الوزاري التحضيري

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة العربية

في دورتها العادية (31)

(رئيس الدورة الحالية)

28 أكتوبر 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة السادة الوزراء و رؤساء الوفود؛

معالي الأخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية ؛

معالي السفيرة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية ؛

أصحاب السعادة رؤساء المنظمات و المؤسسات العربية المتخصصة؛

حضرات السيدات و السادة؛

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ؛

بداية يسرني أن أرحب بكم اخوة كراما و ضيوفا أعزاء في بلدكم الثاني الجزائر، فإنه لمن دواعي الاعتزاز و السرور و الفخر أن نلتقي اليوم بمناسبة انطلاق أشغال المجلس الاقتصادي و الاجتماعي التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية للقمة في دورتها الواحد و الثلاثين (31).

كما نتمنى لكل وفود الدول العربية الشقيقة، ضيوفنا الكرام، طيب المقام، آملين أن تكلل أشغالنا بالنجاح و السير قدما إلى ما تصبو و تتطلع إليه شعوبنا العربية من رقي و ازدهار.

لا يفوتني في هذه المناسبة، إلا أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير للجمهورية التونسية الشقيقة و لمعالي السيدة وزيرة التجارة و تنمية الصادرات، رئيسة الوفد التونسي الموقرة على ما بذلته بلادها من جهود قيمة طيلة فترة ترؤسها للدورة السابقة للقمة.

كما يسرني أيضا أن أعرب عن بالغ التقدير و الامتنان لمعالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط على جهوده المقدرة في متابعة وتنسيق العمل العربي المشترك، و لكافة مسؤولي الأمانة العامة للجامعة على ما يبذلونه من جهود حثيثة للإعداد و التحضير للملفات الخاصة بجدول أعمال هذا الإجتماع، و الشكر موصول كذلك لكبار المسؤولين على ما بذلوه من جهود في الاجتماعات التحضيرية لهذه الدورة و إعدادهم لمشاريع التوصيات المعروضة علينا.

أصحاب المعالي و السعادة ؛

حضرات السيدات و السادة؛

إن انعقاد هذه الدورة في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي تشهد تحولات سياسية و اقتصادية عميقة على المستوى الاقليمي و الدولي و تحت وطأة أزمة عالمية متعددة الأبعاد اقتصادية و اجتماعية و صحية ، يلزم علينا عدم مواجهة هذا الوضع منفصلين بل كتلة واحدة، متجانسة و متضامنة. خاصة أن تسارع الأحداث على الساحة العالمية جعل منطقتنا العربية محط اهتمام المجتمع الدولي بحكم ما لها من تأثير على مجمل الأحوال الاقتصادية .

إن المجلس الاقتصادي و الاجتماعي انطلاقا من دوره الريادي في المضي بالعمل العربي المشترك للوصول لكتلة عربية اقتصادية و اجتماعية موحدة، يواصل بذل قصارى جهده في معالجة الأمور بالحكمة المطلوبة وبروح المثابرة و الحرص على إنجاز كل ما صدر من قرارات و توصيات عن القمم السابقة.

و نتطلع الأن بعين الأمل إلى إكمال المشوار و السير قدما نحو مزيد من الإنجازات في الدورة الواحدة و الثلاثين للقمة العربية.

و هنا لابد من الإشارة، أن مبتغى تحقيق كل متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، لن يتحقق إلا بإزالة كافة المعوقات التي تواجه التبادلات التجارية البينية و التي سوف تسمح لنا بإنجاز المراحل المتبقية لتحقيق هذا الاندماج والمتمثلة في إقامة الإتحاد الجمركي العربي وصولا إلى سوق عربية مشتركة.

و ستعمل الجزائر على تقديم أقصى ما يمكن من دعم للعمل العربي المشترك الهادف لرفاهية شعوبنا من خلال جامعة الدول العربية، إيمانا منا بأن ذلك حق لشعوبنا علينا.

ومن أجل تحقيق هذه الاهداف، يتوجب علينا كذلك مواصلة العمل في إصلاح و تطوير و تفعيل الأجهزة و المؤسسات و الآليات و المواثيق الحالية المنظمة لعمل المجلس الاقتصادي و الاجتماعي مع تحديد الاولويات في برامج العمل، وذلك من أجل تفعيل عملها وتمكينها من أداء مهامها في ظل قواعد الشفافية بما يجعلها أقرب إلى تطلعات المواطن العربي، و ضرورة العمل على التزام الدول الأعضاء بالقرارات الصادرة عنها.

أصحاب المعالي و السعادة؛

حضرات السيدات و السادة؛

إن المُتأمل لما حققته البلدان العربية على مستوى التنمية الاقتصادية يدرك جيدا مدى تبعيتها للعالم الخارجي في استهلاك المنتجات الأساسية، إضافة للقصور النسبي في معدلات ومستويات الاندماج والتكامل الاقتصادي، مع تسجيل نقص في روابط التكامل الإنتاجي بينها، و هذا بالرغم من أنها من بين أغنى المناطق من حيث المقومات الطبيعية و البشرية.

و عليه ،كان من الضروري العمل على بناء تكتل اقتصادي عربي منيع يحفظ مصالح المواطن العربي و يدعمه في النهوض باقتصادياته، و هذا بالنظر للمرحلة الصعبة التي مرت و تمر بها اقتصاديات الدول العربية في ظل المناخ الاقتصادي الراهن، وبقايا تداعيات جائحة كوفيد19، و ما سببته من تراجع كبير في معدلات النمو.

إذ، يتوجب علينا تفعيل و تعميق التكامل الاقتصادي العربي وتبادل الخبرات و التجارب الناجحة، مع تحديد الأولويات و التركيز على مجالات العمل المشترك ذات الأثر الايجابي السريع و الملموس على الشعوب العربية.

و ضمن نفس السياق، يستلزم علينا الحرص على إعطاء المواضيع ذات الجوانب الاجتماعية نفس الأهمية التي نوليها للمواضيع الاقتصادية، وذلك لما لها من انعكاسات مباشرة على الحياة اليومية للمواطن العربي في شتى المجالات الاجتماعية و التنموية، لاسيما ما تعلق منها بالمرأة والطبقات المحرومة والمعوزة و ذلك بتحسين الظروف المتعلقة بكل هذه الفئات من تعليم و تكوين ،فضلا عن الحد من البطالة و مكافحة الفقر.

أصحاب المعالي و السعادة؛
حضرات السيدات و السادة؛

إن الجزائر تحرص كل الحرص على تطوير التعاون العربي المشترك في الميادين الاقتصادية و الاجتماعية التنموية مما سوف يعمق الروابط بين بلداننا من خلال تحقيق التكامل المنشود و إحداث نقلة نوعية خدمة للمصالح العليا لأمتنا العربية.

و من هذا المنطلق ، فإننا نتطلع إلى أن يكون جدول أعمال الاجتماع المعروض أمامنا، بما يتضمنه من مواضيع هامة، تمس الجانبين الاقتصادي و الاجتماعي فرصة سانحة لتعزيز المشروعات العربية المشتركة ، مع اعتماد الموضوعات الجديدة الصادرة من البلدان و المنظمات العربية المتخصصة، و التي أقرها اجتماع كبار المسؤولين في اجتماعهم التحضيري، من خلال تبني مشاريع التوصيات المعروضة على اجتماعنا.

و في الأخير، أنتهز هذه الفرصة لأتمنى أن يكلل اجتماعنا هذا بنتائج إيجابية و أن التوصيات التي ستنبثق عن هذا الاجتماع، قصد رفعها إلى مجلس الجامعة على مستوى القمة، ستؤدي إلى تعزيز القدرات الاقتصادية و الاجتماعية للدول العربية لتلبية متطلبات شعوبنا لمعيشة أفضل.

أشكر الجميع على حسن الإصغاء، سائلا المولى عز و جل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير أمتنا العربية.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته